صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بعد أرض حتى يصلوا إلى أمحرا فيخرج صاحبها بنفسه ويفعل مثل ذلك الفعل الأول إلا أن المطران هو الذي يحمل الكتاب لعظمته لا لتأبي الملك ثم لا يتصرف الملك في أمر ولا نهي ولا قليل ولا كثير حتى ينادى للكتاب ويجمع له يوم الأحد في الكنيسة ويقرأ والملك واقف ثم لا يجلس مجلسه حتى ينفذ ما أمره به .

ولما تعذر الوقوف على معرفة تواريخ ملوكهم اكتفينا بذكر البطاركة الذين عنهم تنشأ ولاياتهم فكانوا هم ملوكهم حقيقة .

اعلم أن أول من ولي من البطاركة كنسية الإسكندرية مرقص الإنجيلي تلميذ بطرس الحواري الذي أرسله المسيح عليه السلام إلى رومية .

وإنما سمي بمرقص الإنجيلي لأن بطرس الحواري حين كتب إنجيله كتبه بالرومية ونسبه إلى مرقص المذكور فتقلب بالإنجيلي وأقام مرقص المذكور في بطركية الإسكندرية سبع سنين يدعو إلى النصرانية بالإسكندرية ومصر وبرقة والمغرب ثم قتله نيرون قيصر بن اقليوديش قيصر سادس القياصرة .

وولي مكانة حنانيا ويسمى بالعبرانية أنانيو ثم مات لسبع وثمانين سنة للمسيح .

وولي مكانه فلبو فأقام ثلاث عشرة سنة ثم مات .

فولي مكانة كرتيانو ومات لإحدى عشرة سنة من ولايته في أيام طرنبش قيصر .

وولي مكانة إيريمو ثنتي عشرة سنة .

ثم ولي بعده نسطس في أيام أندريانوس قيصر وكان حكيما فاضلا فأقام في البطركية إحدى عشرة سنة ثم مات .

وولي مكانه أرمانيون إحدى عشرة سنة أيضا ومات في أيام أندريانوس قيصر أيضا .

وولي بعده موقيانو فلبث تسع سنين ومات في أيام أنطونيس قيصر